[279] أبو طالب ما قال لبعض من كان بمكة من أهل العلم، فلما نظر إلى رسول ا (ص) قال: هذه الروح الطيبة ! هذا وا النبي المطهر. فقال له أبو طالب: فاكتم على ابن أخي لا تغر به قومه، فوا إنما قلت: لعلي ما قلت، ولقد أنبأني أبي عبد المطلب بانه النبي المبعوث وأمرني أن أستر ذلك لئلا يغري به الأعادي (1). ما جرى للرسول (ص) مقارنا لبعثته تسليم الشجر والحجر على الرسول (ص) قبل ان يبعث: أ - في مسند أحمد وسنن الترمذي واللفظ للاول بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسول ا (ص): اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن ابعث (2). ب - وفي طبقات ابن سعد بسنده عن برة بنت أبي تجراة قالت: إن رسول ا (ص) حين أراد ا به كرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتا، ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول ا، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئا (3). ج - وفي سنن الترمذي والدارمي واللفظ للاول بسنده عن علي بن أبي

_____

(1) تاريخ اليعقوبي ج 2 / 12 - 14، وراجع: تاريخ ابن عساكر، مجلد السيرة النبوية ص 97 ط. دمشق الأولى. (2) مسند أحمد ج 5 / 89 و 95 وسنن الترمذي ج 13 / 110. (3) طبقات ابن سعد ط. ج 8 / 246 بيروت وقال في ترجمتها: برة بنت أبي تجراة بن أبي فكيهة واسمه يسار، ويقولون إنهم من الأزد حلفاء بني عبد الدار ولهم فيهم ولادات. وقد روت برة عن رسول ا (ص).